دراسة سيميائية لمختارات من تصاميم الحلي في مصر القديمة للإفادة منها في مجال التصميم

مقال بحثى
كامل

* سارة مصطفي منصور الدبوسي
* أستاذ التصميم المساعد بقسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
البريد الإليكتروني: Saraartest22222@yahoo.com

تاريخ المقال:
- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 27 أغسطس 2024**
- **تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 31 أغسطس 2024**
- **تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 29 سبتمبر 2024**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 06 أكتوبر 2024**

الملخص:

يعد الفن المصري القديم من أهم الفنون التي اتخذت من العقيدة مضمونًا جوهريًا، فالإنتاج الفني لدى المصري القديم يرتبط بمحورين مترابطين هما المحتوي الشكلي، والمدلول الفلسفي وراء الشكل أي المضمون العقائدي أو الدلالة, وفي مصر القديمة تنوع الإنتاج الفني تنوعًا كبيرًا شمل كافة مناحي الحياة، ويقوم البحث الحالي بتحليل سيميائي لمختارات من تصاميم الحلي في مصر القديمة، وقد اختارت الباحثة تصميم الحلي علي وجه الخصوص وذلك لأن تصميم الحلي يحمل أبعادًا نفسية واجتماعية تصلح كمصدر للتحليل السيميائي وبالتالي فتصميم الحلي ليست مجرد للزينة، بل تحمل رموزًا دينية وثقافية، فتصميم الحلي يعبر عن النفس البشرية والمجتمع وما يرتبط بها من علوم مؤثرة فيها، كعلم الأنثربيولوجي والمرتبط بدراسة السيمياء. ويقوم البحث الحالي من خلال المنهج الوصفي بوصف بعض تصميمات الحلي في مصر القديمة من حيث (العناصر الزخرفية المستخدمة في تصميم الحلي - أنواع الحلي في مصر القديمة) كما يقوم البحث من خلال المنهج التحليلي بتحليل سيميائي لمختارات من تصاميم الحلي في مصر القديمة، وذلك بعد دراسة مفهوم السيمياء ودراسة العلامات ودراسة ارتباط السيمياء بالعلوم الأخرى، كالفلسفة والمنطق والتحليل النفسي والأنثربولوجيا عند المصري القديم . ويقدم البحث رؤية لدارسي التصميم للتفكر وقراءة ما وراء الشكل وعدم اقتصار دراسة التصميم على دراسته جماليًا، بل دراسته سيميائيًا أيضًا، ودراسة العلامات والرموز داخل التصميم.

الكلمات المفتاحية: تصميم الحلي , تحليل سيميائي , مصر القديمة

مقدمة

يعد الفن المصري القديم من أهم الفنون التي اتخذت من العقيدة مضمونًا جوهريًّا، بما تضمنته هذه الفكرة من مظاهر متنوعة، كتخليد فكرة الإيمان بالبعث والخلود ومظاهر الطقوس والشعائر الدينية، وكانت العقيدة موجهًا ومؤثرًا في إنتاج ميراث فني وحضاري ضخم، يزخر بجماليات الفن المصري القديم ذات الطابع المتفرد، فالإنتاج الفني لدى المصري القديم يرتبط بمحورين مترابطين هما المحتوي الشكلي، والمدلول الفلسفي وراء الشكل أي المضمون العقائدي أو الدلالة, " ويعد الفن المصري القديم المدرسة الأولي لفن التصميم فقد ربط المصري القديم ببراعة بين البعد الجمالي والجانب الوظيفي في تصميماته... وقد تميزت التصميمات المصرية القديمة بمزج المصمم لمفاهيمه الفلسفية وعقيدته الراسخة عن الخلود " (عادل عبد الرحمن, 2007 , 156)

وفي مصر القديمة تنوع الإنتاج الفني تنوعًا كبيرًا شمل كافة مناحي الحياة، ليشمل النحت والعمارة والخزف وكافة الفنون التطبيقية، كتصميم النسيج والمشغولات الخشبية، ويعتبر إنتاج وتصميم الحلي والمجوهرات أحد الإنتاجات الفنية الهائلة في العهد المصري القديم، والتي لا تزال تبهر متذوقيها في كافة أنحاء العالم، ويقوم البحث الحالي بتحليل سيميائي لمختارات من تصاميم الحلي في مصر القديمة، وقد اختارت الباحثة تصميم الحلي علي وجه الخصوص وذلك لأن تصميم الحلي يحمل أبعادًا نفسية واجتماعية تصلح كمصدر للتحليل السيميائي، فهي تعبر عن الهوية و تعكس شخصية الأفراد وذوقهم الشخصي وتعزيز الثقة بالنفس، فارتداء المجوهرات يمكن أن يعزز من جمال المظهر ويزيد من شعور الفرد بالثقة والتعبير عن الذات والشعور بالاستحقاق أيضًا التعبير عن الحالة الاجتماعية، فغالبًا ما تُستخدم للتعبير عن الثراء والمكانة الاجتماعية، مما يمنح الأفراد شعورًا بالتمكن والتفوق وقد تعزز من شعور الأفراد بالقوة والسيطرة، خاصةً عندما تكون مصممة بتفاصيل ملكية أو رمزية.

وبالتالي فتصميم الحلي ليست مجرد للزينة، بل تحمل رموزًا دينية وثقافية، وتعبر عن المكانة الاجتماعية والسلطة، ويرتبط بالهوية وغيرها من المتغيرات المتعلقة بعلم النفس الاجتماعي فتصميم الحلي يعبر عن النفس البشرية والمجتمع وما يرتبط بها من علوم مؤثرة فيها، كعلم الأنثربيولوجي والمرتبط بدراسة السيمياء.

ويدرس علم السيمياء حياة العلامات والرموز داخل المجتمع، ويعتبر جزءًا من علم النفس الاجتماعي، فالعلامات هدفها دراسة المعني الخفي لكل نظام علاماتي، فالسيميائية علم خاص بالعلامات، وبالتالي فهو يرتبط بالنفس البشرية، وكل ما يرتبط بها من رموز وأدوات للتعبير عنها.

ويقوم البحث الحالي من خلال المنهج الوصفي بوصف بعض تصميمات الحلي في مصر القديمة من حيث (العناصر الزخرفية المستخدمة في تصميم الحلي - أنواع الحلي في مصر القديمة) كما يقوم البحث من خلال المنهج التحليلي بتحليل سيميائي لمختارات من تصاميم الحلي في مصر القديمة، وذلك بعد دراسة مفهوم السيمياء ودراسة العلامات ودراسة ارتباط السيمياء بالعلوم الأخرى، كالفلسفة والمنطق والتحليل النفسي والأنثربولوجيا عند المصري القديم.

ويقدم البحث رؤية لدارسي التصميم للتفكر وقراءة ما وراء الشكل وعدم اقتصار دراسة التصميم على دراسته جماليًّا، بل دراسته سيميائيًّا أيضًا، ودراسة العلامات والرموز داخل التصميم، وقد يطبق هذا المنهج في التحليل على منتجات تطبيقية مختلفة بخلاف تصميم الحلي وفي عصور مختلفة أيضًا، كما يزوّد الباحثين بمعلومات حول الحقول المعرفية الأخري والمؤثرة في عملية التصميم.

مشكلة البحث:

تعتبر دراسة التصميم من الدراسات التي تربط عددا كبيرا من العلوم المختلفة منها الحقول المعرفية والفلسفية ومنها الحقول العلمية المرتبطة بالعلوم الطبيعية كعلوم الفيزياء والبيولوجي , ويدرس البحث الحالي ارتباط دراسة التصميم بالعلوم المعرفية وذلك من خلال تذوق التصميم فلسفيا فنجد دراسة التصميم مرتبطة بالعلوم الفلسفية والمعرفية والتي يساعد علي فهمها علم السيمياء والذي يربط كثير من العلوم المعرفية ببعضها كعلوم (اللسانيات – المنطق – الفلسفة – علم الاجتماع – التحليل النفسي) وذاك للتوصل الي تأويل مناسب للدلالات والرموز داخل التصميم ,وهذا ما تحاول الباحثة القيام به في البحث الحالي وهو معرفة وتأويل الدلالات والرموز داخل التصميم (بالتحديد تصميمات الحلي) في الفن المصري القديم للتوصل الي المعني الفلسفي والدلالي لمعاني الرموز والاشكال وغيرها في التصميم من خلال التحليل السيميائي , وذلك لفهم أعمق للتصميمات الحلي في مصر القديمة فمن المهم عدم اقتصار دراسة التصميم على دراسته جماليًّا بل دراسته سيميائيًّا أيضًا من خلال ودراسة العلامات والرموز داخل التصميم .

ومن خلال ماسبق يمكن صياغة فرض البحث كالتالي :

فرض البحث :

يمكن إجراء تحليل سيميائي لمختارات من تصاميم الحلي في مصر القديمة للإفادة منها في مجال التصميم.

أهداف البحث:

1. دراسة وصفية لبعض تصميمات الحلي في مصر القديمة.
2. دراسة مفهوم السيمياء ودراسة العلامات وارتباطه بالعلوم الأخرى.
3. تحليل سيميائي لبعض تصميمات الحلي في مصر القديمة من خلال دراسة الدلالات الرمزية لعناصر التصميم في ضوء علم الأنثربيولوجي للإفادة منها في مجال التصميم .

أهمية البحث:

1. فتح الآفاق أمام دارسي التصميم للتفكر وقراءة ما وراء الشكل وعدم اقتصار دراسة التصميم على دراسته جماليًّا، بل دراسته سيميائيًّا أيضًا.
2. ربط دراسة التصميم بالعلوم الاخري كعلم السيمياء وما يرتبط به من علوم مثل الأنثربيولوجي كعلوم هامة ل للإفادة منها في دراسة وقراءة التصميم .
3. التأكيد على التفرد والقوه الفكرية في تصميمات الحلي في العهد المصري القديم .

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال : وصف لبعض تصميمات الحلي في مصر القديمة , و تحليل سيميائي لمختارات من تصاميم الحلي في مصر القديمة.

حدود البحث:

حدود زمانية: الدولة المصرية القديمة بالتحديد : الدولة الوسطي (2055- 1650) ق.م, الدولة الحديثة (1550 – 1069) ق.م.

حدود مكانية: مصر القديمة.

حدود موضوعية : حلي ومجوهرات ملوك وملكات مصر القديمة

مصطلحات البحث:

السيمياء : "هي المرادف المعرب لمصطلح (السيميولوجيا) أو (السيموطيقا) وتعني (علم العلامات أو الدلالة) ". (مني كاظم عبد دواس ,2014 ,199)

سيمياء: "نجد أغلب المعاجم العربية تقدم لنا لفظة سيمياء بمعنى العلامة، ففي لسان العرب نجد السيمياء: العلامة، مشتقة من الفعل سام وهو مقلوب وسم... وربطها ابن منظور مباشرة بأهم استعمالتها عند العرب قديمًا حيث يقولون: "سوم فرسه" أي جعل عليه السمة، وقيل: "الخيل المسومة" وهي التي عليها السيمة، والسومة هي العلامة" (ممدوح محمد السيد حسنين, 2009, 442).

دراسة سيميائية (تعريف إجرائي) : هي دراسة العلامات والدلالات الغير لسانية في تصميمات الحلي في مصر القديمة، مثل تحليل لغة الشكل واللون والرمز، للكشف عن القيم الدلالية وقراءة المعنى الغير المرئي، أي قراءة ما وراء الشكل والصورة ومعرفة ما أراد الفنان التعبير عنه من خلال الدلالات.

تصاميم الحلي في مصر القديمة (تعريف إجرائي): هي تصميمات صياغات الحلي في مصر القديمة والمتمثلة في صياغات أنماط الحلي المختلفة من أساور وأقراط وقلائد وخلاخيل وخواتم وتمائم، والتي كان يتزين بها الرجال والنساء في مصر القديمة.

إجراءات الدراسة : تشمل الإطار النظري والإطار العملي ويتمثل في :

الإطار النظري:

1. دراسة وصفية لبعض تصميمات الحلي في مصر القديمة وتشمل (نماذج لأنواع الحلي في مصر القديمة _ الوصف العام لتصميمات الحلي _ العناصر الزخرفية المستخدمة في تصميم الحلي)
2. مفهوم السيمياء ودراسة العلامات وتشمل (ارتباط دراسة السيمياء بالعلوم الأخرى _ تأثير الأنثربيولوجي المؤثر في شخصية المصري القديم والمرتبط بدراسة السيمياء)

الإطار العملي :

تحليل سيميائي لمختارات من تصاميم الحلي في مصر القديمة ويشمل (دراسة بعض الدلالات الرمزية لعناصر التصميم عند المصري القديم - تحليل سيميائي لمجموعات من الحلي في مصر القديمة ويقوم التحليل على عدة خطوات وهي (الوصف – دراسة بيئة التصميم أي معرفة العوامل الانثربيولوجية المؤثرة في التصميم–التأويل او القراءة الثانية (التضمينية) – نتائج التحليل)

الاطار النظري

أولا : دراسة وصفية لبعض تصميمات الحلي في مصر القديمة:

تقديم : "نشأت على ضفاف النيل حضارة عظيمة، وهي الحضارة المصرية القديمة، وأخذ الإنسان المصري منذ فجر التاريخ بأسباب التطور والرقي...وقد بلغت الفنون المصرية درجة عالية من القوة لم يبلغها أي شعب من الشعوب في ذلك الزمن " (يونس خنفر, 2001, 14)

"بدأ المصري في العصر القديم صناعة الحلي منذ حضارة البداري ونقاده وعهود ما قبل التاريخ من مواد بسيطة؛ كأغصان النباتات والأصداف والخرز والأحجار الصلدة، ومع مرور الوقت اكتسب المصري مهارة في صناعة الحلي، وتطور في صياغتها في عصر الدولة الوسطي فاستخدم المعادن المتنوعة؛ كالذهب والفضة

والنحاس، وطليت الحلي بالمواد المختلفة وتبادل الخبرات من جيل إلى جيل حتي ظهرت المشغولات التي تنم عن خبرة ودقة ومهارة. " (معتزة مسلم عوض الله, 2020 ,475) .

" وأبدع الفنان المصري في صياغة مجموعات رائعة من الحلي المصنوع من المعادن النفيسة والأحجار الكريمة وشبه الكريمة، فتزينت نساء الفراعنة بكل ما يستطعن امتلاكه من أساور وأقراط، وقلائد وخلاخيل وخواتم وتمائم ودبابيس للشعر." (هشام الجبالي, 107).

المقصود بالحلي والمجوهرات وأهميتها : " المجوهرات هي كل قطعة من الحلي صممت وصنعت ليتزين بها الإنسان. " (الدريد سيريل, 1990, 45).

أهمية الحلي: تعد الحلي والمجوهرات أحد الأشياء التي استعملها الانسان منذ أن بدأت الحضارة وشكلت جانبًا مهما من اهتمام كلًّا من الرجل والمرأة على حد سواء، حيث استخدم الإنسان أفضل ما حصل عليه من نفائس الطبيعة من معادن وأحجار لصناعة مجوهراته ، خاصة الطبقة العليا من الملوك والأثرياء إذ تعتبر المجوهرات والحلي مصدرًا من مصادر التعبير عن القوة الاجتماعية كما عكست التطور التقني والذوق الجمالي للمجتمع آنذاك.

وذكر كتاب مجوهرات الفراعنة: أن هناك عدة أغراض كان يهدف إليها المصريون بحرصهم على التزين بالحلي والمجوهرات... أهم هذه الأغراض (استخدامها كتمائم وتعاويذ تستطيع أن توفر لهم الحماية من القوي الشريرة- استخدام المجوهرات لزينة الآلهة - استخدام الذهب كتمائم حيث كانوا يعتقدون أن الذهب له قدرة سحرية ولذلك استخدم بكثرة في صنع التمائم والرقيات - صناعة التمائم للموتي حيث استخدمت أيضًا لتوفير الحماية للموميات بعد تحنيطها لكنها كانت أقل قيمة من التمائم التي تصنع للأحياء- مجوهرات للزينة والجاذبية حيث كانت تستخدم من قبل الجنسين للزينة خاصة أفراد الطبقة المتوسطة والعليا . "واستخدمت للدلالة على مدي الثراء والمركز الاجتماعي الذي يتمتع به صاحبها ". (الدريد سيريل,1990, 52)

"فالحلي الثمينة كان يرتديها الملك والعائلة المالكة ورجال البلاط وكهنه المعبد لاغير وإضافة لذلك كانت قطع الحلي تمنح كأوسمة ومكافآت وهدايا للرعايا المفضلين ولذلك كان البلاط والمعابد المستخدمون الرئيسيون للصاغة ومعظم ما ينتج من ذهب أو ما يجبي كضرائب يحفظ به في خزينة الملك " (إيفا ويلسون, 1998)

نماذج لأنواع الحلي في مصر القديمة:

أ :الصدريات : "تعد الصدريات من أهم أنواع الحلي التي لم تظهر إلا في الحضارة المصرية القديمة، وهي عبارة عن حلي تلبس على الصدر، أو مربعة أو مستطيلة أو بشكل شبه منحرف، وكانت تعلق بخيط فيه خرزات وكانت صدريات الدولة الوسطي من أهم الصدريات، كانت تصنع بالكامل من الذهب الخالص ومرصعة بالأحجار الكريمة وشبة الكريمة والعقيق البني واللازورد والفيروز والبلور الصخري والأوبسيديان وإن صنعت الصدريات بمعدن آخر غير الذهب فتطلي باللون الأصفر لتتخذ شكل الذهب" (معتزة مسلم عوض الله,2020, 480)

مشدية مصنوعة من الزجاج والأحجار الكريمة والذهب في المناسبات الاحتفالية ويتكون من ياقة عريضة من الأمام مرتبطة بصدر مرن مزين بتصميم الريش (المتحف المصري بالقاهرة). المصدر (zahi hawass ,2004)

ب:القلائد والأساور والخلاخيل : " فكانوا يلبسون القلائد التي تغطي الصدر وتتدلي أسفل العنق ومصنوعة من خرز مختلف – كان الرجال والنساء يرتدونها على حد سواء...كما انتشرت الأساور التي تزين المعاصم والخلاخيل التي تزين الكواحل" (معتزة مسلم عوض الله,2020, 480)

الخواتم والأقراط : " يتضح من خواتم الملوك أنهم كانوا يرتدون خواتم بالغة التعقيد... والأكثر شيوعا كان ارتداء الخواتم المصنوعة على شكل جعران حتي يسهل استخدامها كختم ينقش عليه اسم صاحبها ولقبه، أو خواتم نقش عليها كتابات ورسوم لجلب الحظ والفأل الحسن، وكانت اليد اليسرى تحمل من الخواتم أكثر مما تحمله اليد اليمني"(معتزة مسلم عوض الله,2020, 480)

الوصف العام لتصميمات الحلي

ذكر محمد أنور شكري في كتاب الفن المصري القديم أن الطابع الفني الخاص بفنون مصر القديمة يتمثل في :

– البساطة والوضوح والاتساق، تتميز فنون مصر ببساطتها ووضوحها وحسن نسبها وما يتجلى فيها من اتساق وترتيب،

فالصور والنقوش المصرية قد أحسن ترتيبها في صفوف متعاقبة تفصلها خطوط مستقيمة متوازية....

- الوداعة، كما تتميز بالوداعة والتحضر وتخلو من البداوة والعنف التي تبدو في النقوش المصرية نفسها في أواخر ما قبل الأسرات....
- الجد والوقار والتحفظ، الفن المصري فن مترفع محافظ يتسم بالجد والوقار لا تنطق صوره أو تماثيله عن صور أحاسيس أصحابها من مخاوف وآمال وآلام، ولا تدل على صفاتهم الخلقية وما تخلقوا به من خلائق وهذا ما كان يوحي به حكماء المصريين من ضبط النفس وحسن الخلق في حين أن المصريون كانوا ولا يزالون من الشعوب ذات المشاعر القوية الفياضة.
- التحريف في الصور الطبيعية، راعى تصوير الأشخاص في أحجام مختلفة تتناسب مع مراكزهم فصور الأشخاص الرئيسين في حجم أكبر من أحجام الموظفين والأتباع.

ومما لاشك فيه أن سمات تصميمات الحلي هيا نفسها سمات الفن المصري القديم مع وجود إخلافات نوعية فمثلا جاءت تصميمات الحلي " متفاوتة الأشكال والطرز بسبب انتمائها إلى عصور تاريخية مختلفة، ونظرا للكثرة النسبية لمجموعات المجوهرات والمصوغات التي يرجع تاريخها لعصر الدولة الوسطى، وإلي عصر الدولة الحديثة فقد أمكن بسهولة دراسة طرق الصناعة والتشكيل والذوق العام الذي ساد في صناعة المجوهرات... فالمجوهرات التي تنتمي لعصر الدولة القديمة فهي نادرة ويغلب عليها الطابع الجنائزي."(الدريد سيريل,1990, 39)

العناصر الزخرفية المستخدمة في تصميم الحلي

- عناصر كتابية (حروف اللغة المصرية القديمة بما تحويها من أشكال كائنات حية وأشكال رمزية وهندسية)
- عناصر هندسية (المربع – الدائرة – المستطيل – المثلث – شبة المنحرف المتساوي الساقين – المعين – المسدس – الشبكيات الهندسية القائمة على المحاور الطولية والعرضية).
- أشكال رمزية (عين حورس – مفتاح الحياة - الجعران – الشمس المجنحة – النسر المجنح – الحية).
- كما استخدمت الأزهار والنباتات حيث " استلهم الفنان نباتات البيئة؛ حيث استلهم زهرة اللوتس ونبات البردي وزهرة اللؤلؤ، والأقحوان والعنب والنخيل. " (عماد فاروق راغب, 2000, 52)
- اشكال اسطورية: حيث كان لنشأه الاساطير مع الدين اثر بالغ الاهمية اثري فكر المصممين والفنانين

ثانيا : مفهوم السيمياء ودراسة العلامات والعلوم المرتبطة به

مفهوم السيمياء : "السيمولوجيا هي علم العلامات أو الدلالة ويرجع هذا المصطلح إلى دي سوسير الذي قال: إنه علم يدرس حياه العلامات داخل المجتمع ويغدو جزءا من علم النفس الاجتماعي..... والعلامات هدفها دراسة المعنى الخفي لكل نظام علاماتي... فالسيميائية علم خاص بالعلامات فهي دراسة لغة الإنسان والحيوان وغيرها من العلامات غير اللسانية، باعتبارها نسقًا من العلامات.والسيمولوجيا والسيموطيقا كلمتان مترادفتان لمعني واحد."(ممدوح محمد السيد حسنين,2019, 441).

"لقد تبلور علم السيمياء على يد علماء الأصول والتفسير والمنطق واللغة والبلاغة، وكان الباحث والموجه للدرس السيميائي هو القرآن الكريم فقد أرشد في مواضع عدة إلى تدبرها وذلك للتعامل مع العلامة بقصد فهم دلالتها الروحية والعقلية والكونية والاستدلال بحاضرها على غائبها، وأن مفهوم ابن سينا لدلالة اللفظ يتفق مع مفهوم دي سوسير للعلامة، فالعلامة عند ابن سينا تتألف من مسموع ومفهوم، وعند دي سوسير تتألف من صورة سمعية (دال) وصورة ذهنية (مدلول). " (مني كاظم عبد دواس,2014, 206).

"وفي عام 1964 أصدر رولان بارث كتابة تحت اسم عناصر السيميولوجيا، وبه نشأت السيميولوجيا الغير لغوية او غير اللسانية، ويعتبر مؤلف هذا الكتاب أول من طبق منهجية في التحليل السيميولوجي للصورة"(ممدوح محمد السيد حسنين, 2019, 444).

وبالتالي يكون الإنتاج الفني البصري ومنه التصميم أداه تعبيرية قام الانسان عن طريقها بالتعبير عن أفكاره ومشاعره بشكل دلالي؛ أي عن طريق علامات محددة نستطيع تحليلها وفهمها داخل التصميم، وذلك من خلال تحليل دلالات عناصر التصميم ودلالات أسس التكوين والإنشاء.

ارتباط دراسة السيمياء بالعلوم الأخرى

" السيميائيات علم يستمد أصوله ومبادئه من مجموعة كبيرة من الحقول المعرفية؛ كاللسانيات والفلسفة والمنطق والتحليل النفسي والانثربولوجيا وبالتالي فإن السيميائيات غير محدد في مجال بعينه فهي تهتم بكل مجالات الفعل الإنساني. " (ممدوح محمد السيد حسنين, 2019, 463).

" وعلم الانثربيولوجي يهتم بتشريح وتحليل كافة العوامل المؤثرة في تكوين الإنسان سواء داخليًّا من تكوينه البشري ونشأته ومراحل تطوره، أو خارجيًّا بما في ذلك الظواهر الثقافية والدينية والسياسية والاجتماعية وغيرها. " (ممدوح محمد السيد حسنين, 2019, 444)

ويطلق على ذلك أنثرة الصورة أي: تحليل الصورة أو التصميم من خلال دراسة العوامل المؤثرة فيه كما سبق، ويتضمن ذلك تأثير البيئة الطبيعية المحيطة.

تأثير الأنثربيولوجي المؤثر في شخصية المصري القديم والمرتبط بدراسة السيمياء

وفيما يلي نعرض تأثير الأنثربيولوجي المؤثر في شخصية المصري القديم وتتحدد في (الحالة الاجتماعية - الحالة السياسية - الحالة الاقتصادية - الحياه الدينية – البيئة الطبيعية - التحليل النفسي – الفلسفة - القيم والمعتقدات) ويجب التنويه هنا قبل البدء في عرضها أنها جميعا في علاقة تأثير وتأثر فمثلا تؤثر الحياة الاجتماعية على القيم والمعتقدات كذلك تؤثر الحياه الدينية على الحياه السياسية وغيرها.

الحياة الاجتماعية:

ساد النظام القبلي في العصور الأولي للمصري القديم " ثم حل محله نظم اجتماعية أكثر تطورًا وقدرة على تحقيق صالح الفرد من خلال تحقيق صالح الجماعة دون التوقف طويلا عند صلات الدم والانتماء القبلي... وذلك بعد تعلم الزراعة والاستقرار وترسيخ علاقات الجوار الدائم فلم يعد مفهوم القبيلة سياجا اجتماعيا وكان لابد من استبداله بمفاهيم المواطنة والمشاركة في مصير القرية والمدينة. " (هشام الجبالي ,10 ،11)

"فكان هؤلاء المصرين هم أقدم مجتمع عظيم على وجه الأرض حيث استطاعوا أن يضمنوا لأنفسهم غذاء ثابتًا؛ وذلك باستئناس الحيوان وتفوقهم في المعادن مما جعلهم يخترعوا أقدم نظام كتابي والسير قدمًا نحو الحضارة والتقدم. " (عفاف فوزي نصر,2015, 20).

وهناك سمات عامة للحياة الاجتماعية منها : تفاوت المستويات الاجتماعية " فلم تكن الأسر المصرية على قدم المساواة من حيث الغنى والاستقرار المادي... إلا إننا نستطيع أن نؤكد على تمتع جميع أسر المجتمع المصري في جميع الحقب التاريخية بعلاقات صحية متطورة واستقرار نفسي ووجداني قلما كانت تنعم به المجتمعات المعاصرة لها. " (هشام الجبالي, 16) , أيضا سيادة النظام الطبقي حيث تكون المجتمع من ثلاث طبقات , والترابط الاجتماعي والأسري حيث "مثلت الأسرة لدي المصري القديم الأساس القوي الذي يحفظ للمجتمع أمنه واستقراره وتماسكه ، فشدد الفراعنة على ضرورة الزواج ونظروا لغير المتزوجين نظرة شك وريبة. " (هشام الجبالي ,17) , ومن سمات المجتمع المصري ايضا الاهتمام بمكانة المرأة حيث " حظت المرأة بمكانة لم تحظ بها الكثيرات في المجتمعات القديمة... فكان المجتمع المصري القديم يتعامل معها كشريك مساو للرجل في الحقوق والواجبات..... " (هشام الجبالي, 30) والعلاقة التكاملية بين الرجل والمرأة مثل "العدالة في معاملة البناء، استنكرت العادات والتقاليد والأعراف المصرية القديمة صور التجاوز والتهتك والخلاعة". (عفاف فوزي نصر,2015)

الحياة السياسية:

" يقوم الفكر السياسي في عصور الدولة القديمة على مذهب «الملك الإله».....والملك يحكم وزراءه، وهم بدورهم يحكمون حكام الأقاليم الذين يحكمون البلاد والقرى، وهؤلاء يحكمون الفلاحين. وكان الملك ينيب بعض كبار الموظفين الملكيين ليؤدوا أعمالهم بعيداً عن الملك وعن العاصمة، ويجعل لتصرفاتهم الصبغة التنفيذية ببصمها بختم الملك....وهؤلاء المندوبون يتصرفون حسب ما يرونه صالحًا للفرعون مقتنعين بأنهم ينفذون أوامره، وأنهم خاضعون لرضائه الإلهي." (بطرس غالي, 1998, 19،17)

الحياة الاقتصادية:

كان الاقتصاد في مصر القديمة اقتصادًا زراعيًّا وذلك لما تُنتجه الحقول من محاصيل متنوعة؛ ارتبطت حياتهم بالزراعة ووفرت لهم سُبل العيش والبناء والإعمارما ساهم بشكل رئيسٍ في بناءِ دولة موحَّدة قوية تنعم بالاستقرار والازدهار في أغلب عصورها فكان " المجتمع المصرى الفرعونى كان في بدايته مجتمعًا زراعيًّا، منطويًا على نفسه، منعزلًا في وادي النيل، بعيدًا عن المؤثرات الأجنبية. ...مجتمعًا محافظًا على التقاليد القديمة، متجانسًا في طبقاته، يسيطر فيه الدين على أمور الدنيا." (بطرس غالي, 1998, 23)

الحياه الدينية :

"الفكرة الدينية عند قدماء المصريين كانت تسير بشكل متواز مع الفكرة الطبيعية... وكانت معتقداتهم الدينية تهيمن على فكرهم وأخلاقهم " (عفاف فوزي نصر, 2015, 10) ," فالعقيدة الدينية القوية عملت على تغيير نظرة المصري القديم للكون والطبيعة والحياه الاجتماعية والسياسية، وبدأ يفكر في الحياة بعد الموت.... وكل التشريعات والمعتقدات والتصورات وجدت مفصلة في كتاب الموتي. " (عفاف فوزي نصر, 2015 , 45)

"والديانة المصرية القديمة بلا شك ديانة مركبة ففيها المعبودات المحلية، والمعبودات السماوية التي تبعد عن الإنسان بعدا كبيرًا لا نهاية له... ونتيجة تأملات المصري القديم وأفكاره عن الطبيعة

والكون أنتج لنا كثيرًا من المعتقدات الدينية الخاصة بخلق العالم. " (عفاف فوزي نصر, 2015, 55)

البيئة الطبيعية:

تأثرت الفنون المصرية القديمة بالبيئة الطبيعية التي حباها الله لمصر متضمنة البيئة الزراعية والتي كانت مصدر استلهام الفنان وجعلت هناك مناخًا مناسبًا للإبداع الفني بعيدا عن التقلبات والصراعات وعدم الاستقرار، إضافة إلى ذلك توفر الخامات الطبيعية المساعدة على الإنتاج الفني من أخشاب وأحجار ومعادن وحتي ألياف النباتات والأصباغ كانت كلها من معطيات البيئة المصرية , الي جانب ذلك فقد أثرت البيئة الطبيعية على فكر المصري القديم وفلسفته وانتاجه العلمي, "حيث أدرك المصري القديم أهمية نهر النيل، وأدركوا أهميته وسموه: حابي ومعناه: النهر السعيد ، وكان سببًا في غرس الثقة في نفس المصري القديم وبث فيه عقيدة راسخة لديه في أنه يستطيع أن ينتصر على الموت ويحيا حياة أبدية مثل هذا النهر العظيم... فكانوا يؤمنون بالبعث ويقبلون فكرة الحكم الملكي كأمر طبيعي فقبلوا بحكم الآلهة وآمنوا بها.. كما كانت الشمس لها دور بارز في حياة المصري القديم لا يقل عن دور النيل... ووجد تكامل واضح بين عناصر البيئة الطبيعية في مصر أدي إلى نشأة الفكر التأملي في مراحله الأولى لينتج لنا طريقًا جديدًا في مجال الفكر وأنواع معارف وعلوم مختلفة. " (بطرس غالي, 1998, 21، 22) ," ونتيجة للاكتشافات الزراعية فتحت أمام الفنان المصري القديم آفاقا جديدة يمكن من خلالها رؤية الطبيعة بنظرة تتناسب مع الجانب التزييني والعقائدي , فقد عرف الفنان الخط المستقيم من صور الاشجار كما عرف الخط الرأسي من إستقامة الشجرة والخط الأفقي من شكل الشجرة ... وبذالك أصبح الفنان المصري القديم يستخدم الخط الأفقي والراسي كمحاور هندسية أساسية في لوحاته الجدرانية والزخرفية" (أيمن فاروق ,2005 , 142) ,وبالتالي أثرت البيئة الطبيعية في الانتاج الفني لدي المصري القديم سواء في عناصرة ومفرداته أو حتي في فلسفتة الفنية.

التحليل النفسي:

الاستقرار النفسي للمصري القديم والطبيعة المحافظة للمصريين " أتت من إيقاع الحياة الهادئ البطيء في وادي النيل حيث الحياة الهادئة دون حدوث أي مفاجآت أو خوارق طبيعية تكدر على المصري القديم صفو حياته الهادئة. " (عفاف فوزي نصر, 2015, 26) , أيضا الثقة بالنفس حيث " كان المصري القديم يؤمن ايمانًا راسخًا بقدرته وتفوقه في كافة مجالات العلم والمعرفة مما جعله لا يتاثر بثقافات الغزاة الأجانب، بل اعتمد على تأملاته الشخصية للبيئة المحيطة... فبحث في مشكلة الأصل ومشكلة الغاية وغاية الوجود. " (عفاف فوزي نصر, 2015 ,28)

الفلسفة:

" يعد إخناتون أول من وضع فلسفة للمصريين حيث قامت فلسفته على الوصول إلى الحقائق الكاملة للأشياء مما شكل الركيزة الأساسية في نظرته إلى اللاهوت والفن المصري القديم، وشكل طبقات المجتمع وقام بوضع أساس لشرعية الحكم... فقال بوجود الخالق الواحد، وبدأ يبحث في صفاته واستخرج من صفاته بعض المفاهيم والقيم مثل الجمال والصدق والعدالة والحقيقة والفن. " (عفاف فوزي نصر, 2015, 11)

"إن فلسفة المصري القديم تنبعث في المقام الأول من الدافع الديني وخدمة العقيدة، ومنها على سبيل المثال: البعث بعد الموت، ثم الخلود في العالم الآخر إلى ما لا نهاية... تلك الفلسفة دفعت الفنان المصري القديم لإنتاج العمل الفني، والذي يشتمل في تزينه على مفردات ربما تكون طبيعية، أو رمزية، أو كتابية أو هندسية، مستخدمًا في ذلك عناصر التصميم الأولية".(سهير عبد ربه عبدة ,2012, 161).... ويهدف البناء التصميمي في النهاية إلى إعلاء قيم مثل: (الخلود – المثالية – التسطيح – السحر – الاستقرار – الانتظام – التعدد – الاستمرارية – اللانهائية). (سهير عبد ربه عبدة , 2012, 162).

القيم والمعتقدات:

مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بفلسفة المصري القديم فكل القيم الدينية والاجتماعية والأعراف والمعتقدات ماهي إلا مرآة لفلسفة المصري القديم.

الاطار العملي

تقديم : تتضمن تصاميم الحلي في مصر القديمة على علامات ودلالات لها جذور في الحياة الاجتماعية والسياسية وغيرها كما ذكرنا سابقًا في ارتباط الإنتاج الفني بالانثربيولوجي ، ويكمن التحليل السيميائي هنا في فهمنا لهذه العوامل الانثروبيولوجية السابقة وربطها بالدلالات والرموز الموجودة في التصميم؛ وبالتالي إمكانية قراءتها ومعرفة دلالاتها، فالإنتاج الفني لدي المصري القديم يرتبط بمحورين مترابطين هما: المحتوي الشكلي والمدلول الفلسفي وراء الشكل؛ أي: المضمون العقائدي أو الدلالة.

وسنعرض فيما يلي أولًا: بعض الدلالات الرمزية لعناصر التصميم عند المصري القديم، ثانيا : تحليل سيميائي لبعض التصاميم في ضوء هذه الرمزية وربطها بالانثروبيولوجي عند المصري القديم.
ويجدر الإشارة هنا إلى أن التحليل السيميائي المقدم في هذا البحث يرجع إلى وجهة نظر الباحثة من حيث تحليل وتفسير دلالات الرموز بالاستناد إلى الأدلة والعلامات، وأيضا بالاستناد إلى انثروبيلوجيا المصري القديم، وها يعني أنه قد يتفق أو يختلف نسبيا مع تحليل سيميائيون آخرون.

أولًا: بعض الدلالات الرمزية لعناصر التصميم عند المصري القديم:

رمزية النقطة: "من العناصر التشكيلية في الزخارف المصرية الهندسية ويرجع شكلها المستدير لرمز بيئي مرتبط عند المصري القديم بالحياة الكونية الدائرية الغير منتهية" (عماد فاروق راغب, 2000, 42).

رمزية الخط: " يعتبر الخط في الزخارف المصرية القديمة من الصيغ الشكلية المرتبطة بانعكاس البيئة على الفنان فالخط المستقيم يرمز إلى الاستقامة والثبات كما استمده المصري القديم من صور الأشجار وتعامدها على الأرض واستمد الخط المنكسر من تأثير موج الأنهار "(عماد فاروق راغب, 2000 ,43)..

"ولعبت البيئة دوًرا هامًّا في مفردات الفن المصري القديم وارتبطت برموز ومعان ودلائل انعكست على بنائيات تصميمات الجداريات التي تمتاز بالاتجاهات الرأسية والأفقية والتعامدات الهندسية. " (عماد فاروق راغب, 2000, 43).

"وكان للفنان المصرى القديم إدراكًا دائمًا بأن الدنيا من حوله لها محوران متناظران متعامدان؛ الأول من الجنوب إلى الشمال، والثانى من الشرق إلى الغرب وما بين ذلك رتب كل شيء في تكوينات جمالية محسوبة لتحديد باقى معالم الفن لديه". (الدريد سيريل, 1990)

رمزية الشكل: سبق وقد ذكرنا تنوع الأشكال المستخدمة في الفن المصري القديم، ولبعض هذه الاشكال رمزية محددة فمثلا: رمزية زهرة اللوتس : " أضاف المصري القديم البراعم والأزهار لزخارفه، ويعد نبات اللوتس من العناصر ذات الصفة الإشعاعية في بنائها الإنشائي ولها مدلولها الرمزي؛ لأنها ترمز عند المصريين القدماء بالشمس، ومرتبطة بمضمون روحي فهي زهرة مقدسة ".(عماد فاروق راغب, 2000, 52).

"كما ترمز إلى الحياة، وقد عكست بنائيات التصميم لكل من الشمس واللوتس دلالات شكلية مجسدة لهذه الرمزية من خلال التكوين الإشعاعي " . (عماد فاروق راغب, 2000 ,53)

وهناك العديد من الأشكال الرمزية مثل الجعران الذي يشير إلى التجديد والحياة الجديدة. فيما يلي شكل (1) "قلادة الجعران مقبرة توت عنخ آمون الأسرة الثامنة عشر 1325 ق.م، ذهب مرصع موجودة بالمتحف المصري، من المؤكد أنه كان يرتدي هذه القطعة الأنيقة من المجوهرات خلال حياته، ويظهر الجعران المجنح على أنه يمثل إله الشمس. " (zahi hawass , 239)

شكل (1)

قلادة الجعران , المصدر (zahi hawass , 239)

"وقد ظهرت علامة " وادجيت" أو "عين حورس" إلى حيز الوجود كاحدي العلامات أو الرموز التي ظهرت عند قيام المصريين القدماء، باختراع الكتابة الهيروغليفية واستخدمت بالإضافة إلى دلالاتها اللغوية كأداة أو شعار للحماية أو الوقاية، وكذلك الرمز أو العلامة "سا" على شكل حزم ملفوفة من البردى مربوطة بشكل معين فقد استخدمت هي الأخرى بمعنى الحماية من القوي الشريرة (تييت) على شكل رباط المئزر أو الحزام أو علامة (دجد) المعادية، أما علامة (عنخ) على شكل رباط الصندل، أو علامة على شكل عمود مكون من سيقان بردي مربوطة فقد استخدمت هذه العلامات أيضًا كتمائم توفر لحاملها معاني الحياة، طول البقاء، الرفاهية " (معتزة مسلم عوض الله, 2020 ,483) ، كما يوضحه شكل (2)

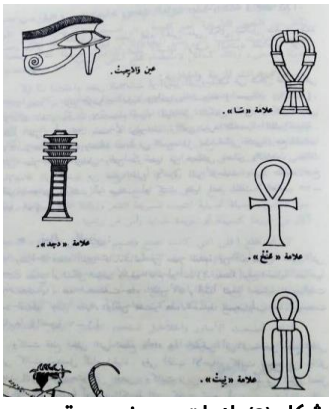

شكل (2)علامات ورموز سحرية

المصدر (يونس خنفر,2001)

واستخدمت تلك العلامات والرموز في تصميم الحلي في مصر القديمة كما بشكل (3) وهو " سوار يحتوي على وادجيت من العقيق ينتمي إلى توت عنخ آمون يتكون من تسع صفوف من الزجاج والذهب (المتحف المصري، القاهرة) " (zahi hawass,2004).

شكل (3)

سوار للملك توت عنخ آمون , المصدر (zahi hawass,2004)

رمزية الشبكيات والمحاور: "حيث استخدم المصري القديم (خط الأرض- تقسيم السطح- التصفيف- الشبكيات الوهمية- التماثل حول المنتصف- التناظر والإشعاعية والتكرارية) لإعلاء قيم الخلود المثالية، التسطيح -السحر- الانتظام الاستقرار- التعدد - الاستمرارية -اللانهائية) " (سهير عبد ربه عبدة محمد,2012, 163) وكذلك استخدمت المحاور لتقسيم المسطح في تصميم الحلي في مصر القديمة كما هو مبين بشكل (4)

شكل (4)

ياقة عريضة عثر عليها ملفوفة ،لتوت عنغ آمون لها أطراف ذات رأس صقر، ومكونه من الذهب وتطعيمات زجاجية ملونة مختلفة وهذا النوع من القلائد شائع عبر التاريخ المصري (المتحف المصري، القاهرة), المصدر (zahi hawass,2004)

رمزية اللون: ذكرت جيهان فوزي أحمد 2001م ,أن أسلوب استخدام اللون متوقف على الغرض منه وأجملت أغراض استخدام اللون في محاكاة الواقع: وفيها يحاكي فيها الفنان المرئيات فمثلا نري في الحقول الخضراء والطين باللون الأسود والماء باللون الأزرق، فالتزم بالألوان كما يراه في الطبيعة دون أن يلجأ إلى استخدام الظلال والتدرج وذكرت أيضا :

- ارتباطه بالحياة الاجتماعية: مثل ارتداء الفرعون التاج الأحمر(تاج الوجه البحري) مع التاج الأبيض (تاج الوجه القبلي) للدلالة على توحيد البلاد، الأحمر يدل على الحياة والانتصار، فكان المصريون يدهنون أجسامهم باللون الأحمر اثناء الاحتفالات.
- ارتباطه بالنواحي الدينية والجنائزية: استخدام الألوان عند المصري القديم كان بأسلوب رمزي خاصة فيما يتعلق بالموضوعات الدينية والجنائزية فالأبيض كان معبرًا عن الأشياء المقدسة فهو لون النقاء والطهارة وكان العقاب الابيض رمزًا للآلهة الحامية لمصر، أما الأسود يرمز للظلمات الممهدة للنور فأوزوريس إله الموتى والعالم السفلي يُلون باللون الأسود فضلًا عن كونه لون الخصب والنماء، أما الأصفر في مصر القديمة كان لونا مميزا إذ إنه لون الشمس ولون الذهب، لذا أخذ الأصفر مكان الذهب تلك المادة الخالدة التي لا يتطرق إليها الفساد، والتي تجسد الشمس الخالدة التي تمنح الحياة، كما كان ضمن المواد النفيسة ذات القدرة السحرية ولذلك كان يستخدم بكثرة في صنع التمائم والرقيات، أما الأزرق فهو لون الحماية كما كانت الزرقة تميز عالم الموتى.
- ارتباطه بتفسير الأحلام.

ثانيا: تحليل سيميائي لبعض تصاميم الحلي في مصر القديمة

سبب اختيار تصميمات الحلي كمجال للتحليل السيميائي:

تصميم المجوهرات يحمل أبعاداً نفسية واجتماعية تصلح كمصدر للتحليل منها:

- التعبير عن الهوية الشخصية فهي تعكس شخصية الأفراد وذوقهم الشخصي، مما يساعدهم في التعبير عن هويتهم الفريدة.
- تعزيز الثقة بالنفس فارتداء المجوهرات يمكن أن يعزز من جمال المظهر، ويزيد من شعور الفرد بالثقة والتعبير عن الذات والشعور بالاستحقاق وذلك عند ارتداء قطع قيمة وفريدة، مما يعزز تقديرهم لذاتهم، أيضًا تكون المجوهرات هدايا تعبر عن الحب والتقدير، مما يعزز الذكريات والعواطف المرتبطة بها.
- التعبير عن الحالة الاجتماعية فغالباً ما تُستخدم للتعبير عن الثراء والمكانة الاجتماعية، مما يمنح الأفراد شعورًا بالتمكن والتفوق، وقد تعزز من شعور الأفراد بالقوة والسيطرة، خاصةً عندما تكون مصممة بتفاصيل ملكية أو رمزية، أيضًا في كثير من الثقافات تستخدم كوسيلة للتعبير عن الاحتفال في المناسبات الاجتماعية كالزفاف مثلا.

- ارتباطها بأغراض دينية وروحانية: فبعض المجوهرات تحمل رموزًا دينية أو ثقافية تعزز من الشعور بالانتماء وتدعم المعتقدات الشخصية، أيضًا في بعض الثقافات ترتبط برموز لحماية الروح أو لتعزيز الصفات الروحية مثل الحماية والبركة.

وبالتالي فتصميم الحلي ليست مجرد للزينة، بل تحمل رموزًا دينية وثقافية وتعبر عن المكانة الاجتماعية والسلطة وترتبط بالهوية الشخصية، وتعزيز الشعور بالانتماء والتقدير، وغيرها من المتغيرات المتعلقة بعلم النفس الاجتماعي.

وكما سبق أن ذكرنا أن السيمياء يدرس العلامات داخل المجتمع، وهو جزء من علم النفس الاجتماعي فهو يرتبط بالنفس البشرية، وكل ما يرتبط بها من رموز وأدوات للتعبير عنها.

ومنها تصميم الحلي؛ فتصميم الحلي يعبر عن النفس البشرية والمجتمع وما يرتبط بها من علوم مؤثرة فيها كعلم الانثربيولوجي والمرتبط بدراسة السيمياء.

لذا اختارت الباحثة تصميمات الحلي في مصر القديمة كمصدر للتحليل السيميائي مجال البحث الحالي.

تحليل سيميائي للعلامات والرموز في تصيمات الحلي في مصر القديمة:

في هذا الجزء تقوم الباحثة بتحليل سيميائي للعلامات والرموز في تصميمات الحلي في مصر القديمة في ضوء هذه الدلالات الرمزية لعناصر التصميم في الفن المصري القديم، وربطها بالانثروبيولوجي عند المصري القديم وذلك عن طريق تنفيذ مقترح (جير فيرو) " حيث اقترح جير فيرو شبكة التحليل السيميولوجي في أنها تقوم على عدة خطوات وهي (الوصف – دراسة بيئة اللوحة – التأويل او القراءة الثانية (التضمينية) – نتائج التحليل)" (ممدوح محمد السيد حسنين,2019 , 444).

فتقوم الباحثة أولا: بوصف التصميم وصفا تشكيليا من حيث عناصر وأسس التصميم المميزة له، وهنا ما يسمية السيميائيون (الدال).

ثم تقوم الباحثة ثانيًا: بدراسة بيئة اللوحة وتري الباحثة أن دراسة الانثربيولوجي الخاص بالمصري القديم كما سبق ذكره أعم واشمل من مجرد دراسة بيئة العمل الفني؛ لأنه يشمل دراسة الفنان نفسه، وتأثير البيئة عليه ويطلق علية (أنثرة الصورة).

وثالثًا: التأويل حيث تقوم الباحثة بتفسير الدلالات التي تم وصفتها سابقًا، وربطها ببيئة العمل الفني والانثربيولوجي الخاص بالمصري القديم للوصول إلى ما يسمية السيميائيون بـ (المدلول) أو ما أراد الفنان التعبير عنه.

رابعًا: نتائج التحليل حيث تقوم الباحثة باستخلاص النتائج:

وقسمت الباحثة نماذج تصميمات الحلي إلى مجموعات بحيث تشترك كل مجموعة في عدد من الصفات التشكيلية والدلالية ؛ منعا لتكرار الوصف والتحليل عند التحليل السيميائي لها.

تصميمات المجموعة الأولي: وتشمل ثلاث تصميمات لأطواق أو صدريات, شكل (5) ,(6) ,(7).

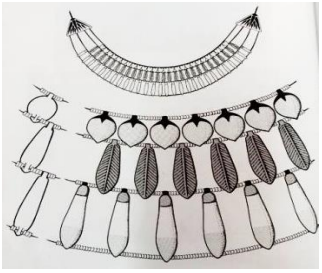

التصميم الاول, شكل (5)

" طوق علوي من الخرز المزجج يتم تعليق كل خرزة على خيطين العلوي والسفلي ويفصل بينهما خرزات فاصلة صغيرة.....1362-1379 قبل الميلاد " المصدر (Eva wihon,2003)

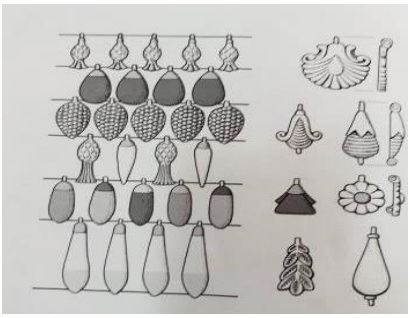

التصميم الثاني ,شكل (6)

" سلسلة من الخرزات المصقولة على اليسار والتي تشكل طوقًا من سبعة خيوط، تشمل الأشكال زهور الذرة الزرقاء والخضراء وبتلات الخشخاش الحمراء، وعناقيد العنب الزرقاء والتين بألوان مختلفة وبتلات اللوتس ". المصدر (Eva wihon,2003)

التصميم الثالث, شكل (7)

طوق مع ثقل موازن بالخلف أدناه تسلسل الخرز في طوق زهور الذرة في مجموعات متناوبة من الأزرق والأصفر والأخضر والأحمر وثلاث حبات من التين أصفر مع قمم حمراء، وأخضر مع قمم زرقاء، الجزء الأخير يحتوي على بتلات اللوتس مع قمم صفراء وخطوط زرقاء شاحبة. المصدر (Eva wihon,2003)

جدول التحليل السيميائي لتصميمات المجموعة الأولي

الوصف (الدال)	بيئة التصميم (أنثرة التصميم)	التأويل " المعني الضمني " (المدلول)	نتائج التحليل
عناصر التصميم الشكل: عبارة عن ثمارالفواكه والمزروعات. اللون: جاءت الألوان صريحة نقية غير مخلوطة.	(الحالة الاقتصادية) جاء الشكل واللون مستلهما من الطبيعة الزراعية عند المصري القديم حيث ألوان وأشكال المزروعات المختلفة	ازدهار الاقتصاد الزراعي في مصر القديمة	تؤثر طبيعة البيئة المحيطة بالفنان في استلهام أشكال وألوان العناصر المستخدمة في تصميماته
إنشائية التصميم استخدام التكرار البسيط، و التكرار التساقطي مولدًا إيقاعا هادئا منتظما.	(تحليل نفسي) جاء الإيقاع الهادي والمنتظم من الهدوء النفسي والاستقرار في شخصية المصري القديم فكان لدى المصري القديم استقرار نشأ عن طبيعة البيئة الزراعية التي تتطلب الاستقرار والانتظام في	الاستقرار الاجتماعي لدي المجتمع المصري القديم مجتمع منظم هادئ بعيد عن الاضطرابات والنزاع	يؤثر طبيعة النظام الاجتماعي والسياسي في بنائية التصميم.
*تقسيم التصميم بالمحاور العرضية.	مواعيد محددة للري والحصاد وغيره.	مجتمع منظم تحكمه قوانين محددة.	
تقسيم التصميم إلى طبقات متتالية.	(حياه سياسية)تمثل المحاور القوانين التي كانت تحكم الحياة عند المصري القديم حيث كان مجتمع متحضر تحكمه قوانين في كافة مناحي الحياة.	طبقية النظام الاجتماعي.	
*ترابط عناصر التصميم.	(حياه اجتماعية) كان المجتمع المصري مجتمع طبقي مكون من طبقات اجتماعية.	مجتمع متعاون ومترابط اجتماعيا.	
*كثرة عدد العناصر.	كان المجتمع المصري مترابط متكامل، وكل فرد له دور في الحياه الاجتماعية والسياسية وغيرها كما كان هناك تكاملا بين دور الرجل والمراة.	مجتمع متسق فكريا وعقائديا فلا توجد معتقدات شاردة بل كانت متسقة مع فلسفته وشخصيته.	
*مليء بالفراغ	المجتمع المصري كان يشجع على زيادة عدد افراد الاسرة وذلك لان المجتمع الزراعي يحتاج لعدد كبير من الافراد.	مجتمع ثري اقتصاديا واجتماعيا وربما دلت على القوه الاجتماعية المتمثلة في كثرة عدد الجنود والعمال والزراع وربما دلت على كثرة عدد المحاصيل الزراعية.	
	(حياه اقتصادية) كان مجتمع ثري وغني بالموارد ومليء بالأحداث والإنجازات حتى كون لنا حضارة عظيمة.	دل ثراء العناصر وملأ فراغ التصميم مع كبر حجم قطعة الحلي على الثراء المادي والقوة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لمرتديها	

تصميمات المجموعة الثانية: وتتكون من الحلي الخاصة بالملكة خنوميت.

شكل (8)

حلي ومجوهرات جنائزية للأميرة خنوميت عثر عليها بمنطقة دهشور , المصدر (الدريد سيريل, 1990)

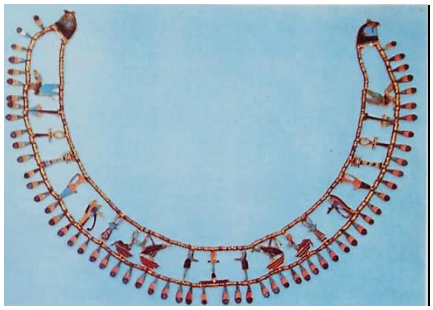

شكل (9) ياقة صقر للأميرة خنوميت عثر عليها بمنطقة دهشور , المصدر (الدريد سيريل, 1990)

شكل (10) قطع من الحلي عليها الشعارات الخاصة بالأميرة خنوميت عثر عليها بمنطقة دهشور, المصدر (الدريد سيريل, 1990)

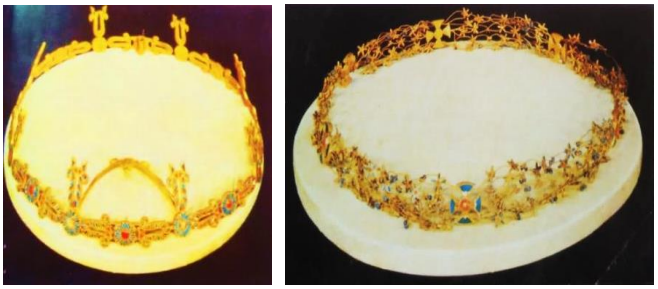

شكل (11) عصابة للرأس مصنوعة على شكل زهور وأوراق خاصة بالأميرة خنوميت عثر عليها بمنطقة دهشور , المصدر (الدريد سيريل, 1990)

شكل (12) حلي مزخرفة بحبيبات ذهبية , المصدر (الدريد سيريل, 1990)

جدول التحليل السيميائي لتصميمات المجموعة الثانية

الوصف (الدال)	بيئة التصميم (أثرة التصميم)	التأويل "المعني الضمني " (المدلول)	نتائج التحليل
عناصر التصميم الخط: جاءت الخطوط رقيقة وديعة وبسيطة.	(تحليل نفسي) مجموعات الحلي لأميرة حيث تميزت بالوداعة والرقة.	الرقة والوداعة والبساطة.	تصميمات مجوهرات الملكات تتسم بالرقة والوداعة والرقي
الشكل، استخدام شكل زهرة اللوتس وأشكال الأزهار إلى جانب الأشكال الرمزية مثل مفتاح الحياة.	(حياه اجتماعية) حيث جاء استلهام الأشكال من البيئة الطبيعية إلى جانب الرموز الناشئة عن القيم والمعتقدات.	البيئة الطبيعية الثرية بالعناصر، الاعتقاد في البعث والخلود والحياة الآخرة كان منبعا للكثير من الرموز.	
اللون: استخدام ألوان نقية غير مخلوطة استخدام عدد محدد من الالوان، استخدام اللون الذهبي.	(قيم ومعتقدات) أستخدام اللون الذهبي له مدلول رمزي حيث تجسد الشمس الخالدة التي تمنح الحياة، كما يتمتع بقدرة سحرية، اما الأزرق فهو لون الحماية كما كانت الزرقة تميز عالم الموتى.	استخدام اللون الذهبي الاعتقاد في البعث والخلود والحياة الآخرة - تعبر عن الثراء والمكانة العالية للملكة	
إنشائية التصميم استخدم التكرار البسيط، والعكسي أحيانا مولدًا إيقاعا هادئا منتظما.	(تحليل نفسي) جاء الايقاع الهادي والمنتظم من الهدوء النفسي والاستقرار في شخصية المصري القديم.	الاستقرار الاجتماعي لدي المجتمع المصري القديم مجتمع منظم هادئ بعيد عن الاضطرابات والنزاع	الاستقرار
*تقسيم التصميم بالمحاور العرضية.	(حياة سياسية)تمثل المحاور القوانين التي كانت تحكم الحياة عند المصري القديم حيث كان مجتمعا متحضرا	مجتمع منظم تحكمه قوانين محددة.	النظام

*ترابط عناصر التصميم.	تحكمه قوانين في كافة مناحي الحياة. كان المجتمع المصري مترابطا متكاملا، وكل فرد له دور في الحياة الاجتماعية والسياسية وغيرهما كما كان هناك تكامل بين دور الرجل والمرأة.	مجتمع متعاون.	الترابط

تصميمات المجموعة الثالثة: مجموعة الحلي الجنائزية للملك بسوسنس الأول .

شكل (13) مجموعة الحلي الجنائزية للملك بسوسنس الأول , تصوير وتوثيق الباحثة من قاعة كنوز تانيس للملك بسوسسنس الأول بالمتحف المصري بالتحرير يناير 2024م

بسوسنس الأول هو ثالث ملوك الأسرة الحادية والعشرون، 1039 ق.م 990 – .ق.م. وحكم مصر من تانيس في شرق الدلتا وقام بحماية الحدود المصرية ضد أي هجوم أجنبي , كما توضح الصور بالارقام تحتوي المجموعة علي :

1. "قلادة شيبو باسم بسوسنس الأول: تعد قلادة شيبو الأكثر تميزا حيث تتكون من خمسة إلى سبعة صفوف من الخرز والأقراص الذهبية الصغيرة المتماسكة بمشبك مستطيل منقوش علية خراطيش الملك والقابة وتتدلي منها سلاسل رفيعة بنهايتها أجراس صغيرة على شكل وردات الذرة" (توثيق الباحثة من قاعة كنوز تانيس للملك بسوسسنس الأول بالمتحف المصري بالتحرير , يناير 2024م)
2. " كردانات على شكل صرح معبد: استوحي تصميم هذين الكردانان من شكل الصرح وهو مدخل المعبد وفي منصفة جعران، والذي يرمز إلي شروق الشمس وتحيط به المعبودتان الحاميتان إيزيس ونفتيس "(توثيق الباحثة من قاعة كنوز تانيس للملك بسوسسنس الأول بالمتحف المصري بالتحرير , يناير 2024م)
3. كردان من الذهب للملك بسوسسنس الأول
4. كردانان على شكل جعرانين مجنحين للملك بسوسسنس الاول
5. قلادات عظيمة من اللازورد الحر والذهب.

جدول التحليل السيميائي لتصميمات المجموعة الثالثة .

الوصف (الدال)	بيئة التصميم (أنثرة التصميم)	التأويل"المعني الضمني " (المدلول)	نتائج التحليل
عناصر التصميم الحجم: تميزت هذه المجموعة بزيادة الحجم النسبي لقطع الحلي سواء في القلادات أو الكردانات	(تحليل نفسي) القوه والسيطرة فكان ملكاً حكيما وقويًّا، قادرًا على الحفاظ على استقرار مملكته في فترة مضطربة من التاريخ المصري القديم، بسوسنس الأول نجح في الحفاظ على استقرار البلاد وتعزيز سيادته رغم التحديات السياسية والاقتصادية التي واجهتها مصر.	كبر حجم قطع الحلي للملوك دالة على السيطرة السياسية والحربية.	لقوة والسيطرة.
الشكل استخدام شكل زهرة اللوتس وأشكال الأزهار إلى جانب الاشكال الرمزية مثل الجعران والكتابات.	(حياه إجتماعية) حيث جاء استلهام الأشكال من البيئة الطبيعية إلى جانب الرموز الناشئة عن القيم والمعتقدات. فالجعران يمثل الإله "خبري" الذي يرتبط بالشمس المشرقة والخلق. وجود الجعران في المجوهرات يشير إلى التجديد والحياة الجديدة وكانت تمائم الجعران تُستخدم للحماية من الأرواح الشريرة وجلب الحظ السعيد..	البيئة الطبيعية الثرية بالعناصر، الاعتقاد في البعث والخلود والحياة الآخرة كان منبع للكثير من الرموز.	الثراء البصري
	(قيم ومعتقدات) استخدام اللون الذهبي له مدلول رمزي حيث تجسد الشمس الخالدة التي تمنح الحياة كما يتمتع بقدرة سحرية، كان في اعتقاد القدماء المصريين أن لحجر اللازورد قدرة على العلاج من بعض الأمراض.	الاعتقاد في البعث والخلود والحياة الآخرة. الاعتقاد في التشافي بطاقة الأحجار الكريمة. استخدام الذهب دال على الثراء،	الايمان بالاخرة

اللون: استخدام اللون الذهبي وحجر اللازورد الملون		الرقي، والمكانة الاجتماعية العالية	
الأسس الإنشائية والجمالية في التصميم استخدم التكرار البسيط، والتبادلي أحيانا مولدًا إيقاعًا هادئا منتظما. *تقسيم التصميم بالمحاور العرضية. *ترابط عناصر التصميم.	(تحليل نفسي) جاء الإيقاع الهادي والمنتظم من الهدوء النفسي والاستقرار في شخصية المصري القديم، أما التكرار التبادلي فيشير إلى تبادل الأدوار والتعاون والمشاركة. (حياه سياسية)تمثل المحاور القوانين التي كانت تحكم الحياة عند المصري القديم حيث كان مجتمعا متحضرا تحكمه قوانين في كافة مناحي الحياة. كان المجتمع المصري مترابطا متكاملا وكل فرد له دور في الحياة الاجتماعية والسياسية وغيرها كما كان هناك تكامل بين دور الرجل والمرأة.	الاستقرار الاجتماعي لدى المجتمع المصري القديم مجتمع منظم هادئ بعيد عن الاضطرابات والنزاع، مجتمع متعاون. مجتمع منظم تحكمه قوانين محددة. مجتمع متعاون.	الاستقرار النظام الترابط

تصميمات المجموعة الرابعة: تضم مجموعة القلادات الخاصة بالملك توت عنخ آمون.

شكل (14)

قلادة صدرية يتوسطها جعران تحيط به الآلهتان إيزيس ونفتيس من مجموعة مجوهرات توت عنخ آمون.المصدر (الدريد سيريل,1990)

شكل (15)

قلادة صدرية تتوسطها الآلهة نوت من مجموعة مجوهرات توت عنخ آمون. المصدر (الدريد سيريل,1990)

شكل (16)

معادل ثقل مزخرفة برمز الخلود , المصدر (الدريد سيريل,1990)

شكل (17)

قلادة صدرية على شكل نسر,المصدر(الدريد سيريل,1990)

شكل (18)

قلادة صدرية على شكل جعران مجنح , المصدر (الدريد سيريل,1990)

جدول التحليل السيميائي لتصميمات المجموعة الرابعة.

الوصف (الدال)	بيئة التصميم (أنثرة التصميم)	التأويل"المعني الضمني " (المدلول)	نتائج التحليل
عناصر التصميم الحجم:تميزت هذه المجموعة بزيادة الحجم النسبي لقطع الحلي. كما تميزت القلادة بالشكل المستطيل على شكل معبد . الشكل: تميزت هذة المجموعة باستخدام الاشكال الرمزية مثل الجعران والكوبرا وعين حورس. اللون: استخدام اللون الذهبي والمينا الملونة بالأزرق والأحمر	يرجع تصميم الشكل المستطيل إلي مدخل المعبد المستطيل أوالصرح وهي البوابة الكبيرة للمعبد والتي تتكون من برجين ضخمين اللذين يحيطان بالأفق ومزين بالنقوش وكانت المعابد مراكز دينية وثقافية واقتصادية وعكست الدقة الهندسية والبراعة الفنية للفن المصري القديم. (حياه اجتماعية) حيث جاء استلهام الأشكال من البيئة الطبيعية إلى جانب الرموز الناشئة عن القيم والمعتقدات فالجعران يمثل الإله "خبري" الذي يرتبط بالشمس المشرقة والخلق. وجود الجعران في المجوهرات يشير إلى التجديد والحياة الجديدة أما دلالة الكوبرا كانت رمزا	دل كبر حجم القطعة علي القوة والسيطرة.كما دل الشكل المستطيل على الاستقرار والهدوء والانضباط والنظام . البيئة الطبيعية الثرية بالعناصر، الاعتقاد في البعث والخلود والحياة الآخرة كان منبع للكثير من الرموز و الاعتقاد في البعث والخلود والحياه الآخرة. استخدام الذهب دال على الثراء، الرقي، والمكانة الاجتماعية العالية.	السيطرة السياسية والحربية. الثراء البصري
الاسس الانشائية والجمالياتصميم الإتزان المحوري *تقسيم التصميم بالمحاور العرضية. *ترابط عناصر التصميم.	المحور الرأسي الموجود في منتصف التصميم، والذي تنتظم كافة العناصر على جانبي المحور يمثل الملك وسيطرته على كافة أمور الدولة كما يمثل نوع من أنواع العدالة والاستقرار في المجتمع (حياه سياسية)تمثل المحاور القوانين التي كانت تحكم الحياة عند المصري القديم حيث كان مجتمعا متحضرا تحكمه قوانين في كافة مناحي الحياة.	الاستقرار الاجتماعي لدى المجتمع المصري القديم. مجتمع منظم هادئ بعيد عن الاضطرابات والنزاع، مجتمع متعاون. مجتمع منظم تحكمه قوانين محددة. مجتمع متعاون.	التوازن – الاستقرار النظام الترابط

	كان المجتمع المصري مترابطا متكاملا وكل فرد له دور في الحياة الاجتماعية والسياسية وغيرها كما كان هناك تكامل بين دور الرجل والمرأة.		

النتائج المستخلصة من التحليل السيميائي

تتسم الحلي الفرعونية ببعض السمات الفنية والجمالية المشتركة التي جعلت لها طابع مميز عن باقي التصميمات في العهد المصري القديم. وبعد تحليلها سميائيا أمكن استنتاج النتائج التالية.

السمات الفنية والجمالية لتصميم الحلي في مصر القديمة	نتائج التحليل السيميائي لها
– البنية الهندسية: حيث اعتمدت قطعة الحلي في تصميمها على بناء هندسي محدد السمات – اعتمد على (المحاور الطولية والعرضية في تقسيم المسطح مما خلق الاتزان المحوري) – البساطة والرقة والوداعة رغم كثرة التفاصيل – الطابع الزخرفي الناشئ عن الاعتماد على تكرار الوحدات بشكل مدروس ومتقن (رتيب – تبادلي) – وضوح مركز السيادة في أغلب التصميمات – التنوع في استخدام العناصر الزخرفية المستلهمة من الطبيعة (نباتية – حيوانية – رمزية – كتابية) والدمج بينهم	– مجتمع منظم لكل فرد دور – وجود قوانين تحكم النظام الاجتماعي والسياسي – الاقتصاد الزراعي جعل منه مجتمع منظم وقادر على الحسابات الدقيقة كحساب مساحات الأرض الزراعية وتقسيمها ومنسوب نهر النيل ووزن المحاصيل. – المحاور تمثل القوانين التي ينتهجها المصري القديم في حياته الاجتماعية والسياسية وغيرها فلم يكن المجتمع المصري عشوائي بل كان مجتمع منظم محدد الملامح والسمات – حيث اتسمت شخصية المصري القديم بالوداعة والاستقرار النفسي رغم قوة الشخصية إلا انها كانت شخصية هادئة تحب الاستقرار بعيدة عن الصراعات – مجتمع متعاون يومن بالعلاقات التكاملية ودور الفرد في المجتمع. – القوه السياسية للملك، أو الحاكم حيث يمثل مركز السيادة والسيطرة على كافة الجزاء. – بيئة ثرية وغنية بصريًّا تتمتع بالكثير من العناصر الطبيعية نباتيا وحيوانيا، وأما العناصر الرمزية فنابعة من إيمان المصري القديم بالغيبيات والأساطير والبعث والخلود والدار الآخرة ،والعناصر الكتابية تدل على القوة الاقتصادية والحضارية للمصري القديم – القوه والسيطرة وكثرة عدد الأفراد والترابط الاجتماعي – بيئة غنية بصريا – الصراحة والوضوح في شخصية المصري القديم
– ملأ الفراغ والمسطح في كثير من الأحيان وكبر حجم قطعة الحلي – استلهام الألوان من الطبيعة والاعتماد على الألوان النقية فلم يعتمد على تدرج الألوان او استخدام الدرجات الظلية، كما اشتهر باستخدام الذهبي والفضي.	

كما أظهرت النتائج أن هناك فارقا بين تصميم مجوهرات الملكات عن تصميم مجوهرات الملوك وكان الفارق كالتالي:

مجوهرات الملكات: وغالبًا ما كانت تتضمن تصاميم نباتية وزهرية مثل زهرة اللوتس، وأشكال مستوحاة من الطبيعة.

كانت تحتوي على رموز الحماية، الخصوبة، والجمال، مثل عين حورس والجعران (النعومة والرقة والرحمة لشخصيات الملكات).

مجوهرات الملوك: كانت أكثر ضخامة وقوة في التصميم، وغالبًا ما تضمنت رموزًا للسلطة والقوة مثل الصقور، الأسود، والصولجان.

كانت تحتوي على رموز السلطة الإلهية، القوة العسكرية، والحماية الإلهية، مثل عصا الحكم، الكوبرا الملكية، وصقر حورس (القوة العسكرية – الهيمنة والسيطرة).

ورغم أن هناك اختلافًا في التصميم والرمزية بين مجوهرات الملكات والملوك إلا أن مجوهرات كل من الملكات والملوك تعبر عن الثراء والمكانة الاجتماعية، وكانت الاستخدامات واضحة تعكس الأدوار المختلفة التي لعبها كل منهما في المجتمع المصري القديم.

النتائج

توصلت نتائج الدراسة الي أن إجراء تحليل سيميائي لمختارات من تصاميم الحلي في مصر القديمة يمكن ان يفيد في دراسة مجال التصميم .

ويتفرع من هذه النتيجة عدة نتائج فرعية وهي :

1. دراسة التصميم لا تتوقف علي دراسته جماليا بل دراسته سيميائيا أيضا.
2. يؤثر طبيعة النظام الاجتماعي والسياسي في بنائية التصميم.
3. تؤثر طبيعة البيئة المحيطة بالفنان في استلهام أشكال وألوان العناصر المستخدمة في تصميماته.
4. تؤثر العديد من العلوم الأخري في عملية التحليل السيميائي مثل (علم النفس الاجتماعي – الأنثربيولوجي – التحليل النفسي – الفلسفة)
5. يمكن التعرف علي دلالات الرموز والعلامات في التصميم لفهم سيميائي اوضح وأعمق للتصميم الزخرفي وتطبيقاتها مثل تصميم الحلي .
6. تصميم الحلي في مصر القديمة ليس لمجرد للزينة بل يحمل دلالات متعقلة بالهوية ومرتبطة بالأنثربيلوجي لدي الفنان في مصر القديمة .

التوصيات

1. توصي الباحثة بالمزيد من الدراسات المرتبطة بالقراءات السيميائية للتصميم .
2. توصي الباحثة بدراسة التحليل السيميائي للفن ضمن مقرر النقد والتذوق الفني ليضمن فهم أعمق للإنتاج الفني في اي عصر من العصور .
3. توصي الباحثة بالمزيد من الدراسات حول توظيف التصميم الزخرفي وعدم إقتصار دراسة التصميم في كليات التربية النوعية علي دراسة التصميم الزخرفي فقط , إذ ان التصميمات التطبيقية كتصميم الحلي والمنسوجات والخزف وغيرها حيث انها من الدراسات الهامة والمرتبطة بسوق العقل وفق التحديات الاقتصادية الحالية , وحتي يتلائم مستوي الخريج مع متطلبات سوق العمل بعد التخرج .

المراجع

أولا: الكتب العربية.

1. فاروق ,أيمن (2005), فن التصميم في الفنون التشكيلية , كلية التربية الفنية بالزمالك , مصر.
2. غالي , بطرس(1998)،المدخل إلى علم السياسة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة العاشرة , مصر.
3. عبد الرحمن ,عادل (2007)،التصميم , فلسفته طرزة ومدارسة , الطبعة الاولي , القاهرة .
4. نصر , عفاف فوزي(2015) ،الفلسفة المصرية القديمة وأثرها على الفلسفة اليونانية، الهيئة العامة المصرية للكتاب, مصر.
5. شكري ,محمد أنور، الفن المصري القديم، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر, كتاب الكتروني,مصر.
6. الجبالي , هشام ، الحياة الاجتماعية في مصر القديمة، دار الهدي للنشر والتوزيع ,كتاب الكتروني مصر.
7. خنفر , يونس (2001)، تاريخ وتطور فنون الزخرفة والأثاث عبر العصور، دار الراتب الجامعية, مصر .

ثانيا: الكتب المترجمة:

8. ويلسون ,إيفا (1998) , الزخارف المصرية القديمة , ترجمه جيورسمعان , منشورات المتحف البريطاني , دار قابس للطباعة والنشر , ط1 .
9. سيريل , الدريد (1990) ,الفن المصرى القديم- ترجمة أحمد زهير- هيئة الآثار المصرية, مصر.
10. سيريل , الدريد (1990) ، مجوهرات الفراعنة، ترجمة مختار السويفي ، الدار الشرقية للطباعة, مصر.

ثالثا: الرسائل العلمية والبحوث:

11. دهب ,أماني محمد (2003), اللون في الفن المصري القديم والاستفادة منه في تدريس التصميم، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية جامعة حلوان,مصر.
12. سيد , أميرة عاطف(2022), صياغات تشكيلية مستحدثة مستوحاة من التيجان الملكية في الفن المصري القديم والافادة منها في مجال التصميم الزخرفي، مجلة حوار جنوب ، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، المجلد 5،العدد 14، ابريل,مصر.
13. عبد الرازق ,جيهان فوزي أحمد(2001),الدلالات الرمزية للون وأهميتها الوظيفية في التصميمات الزخرفية المعاصرة ، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية جامعة حلوان,مصر.
14. محمد , سهير عبد ربه عبدة (2012), الفكر التصميمي في معالجة أسطح (ناووس وتوابيت) الملك توت عنخ آمون كمدخل لإثراء التصميم الزخرفي، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية ,جامعة حلوان,مصر.

15. راغب ,عماد فاروق (2000), جماليات تصميم الأعمدة المعمارية في الفن المصري القديم كمدخل لتجميل دعائم كباري القاهرة، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان, مصر.
16. عوض الله , معتزة مسلم (2020), الدور الفني الديني والسحري للحلي وأدوات الزينة عبر العصور المصرية القديمة (دراسة تشكيلية وجمالية)، بحث منشور بمجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية - المجلد الخامس - العدد الرابع والعشرون, مصر .
17. حسنين , ممدوح محمد السيد (2019), دراسة سيميائية لثلاثة تصاوير من مخطوط كليلية ودمنة (رؤية فنية سيميولوجية مقارنة)، مجله العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المجلد 4 العدد 13,مصر.
18. دواس , مني كاظم عبد (2014), سيمائية البنية الشكلية للمنمنمات الإسلامية، بحث منشور بمجلة كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية – العراق، مجلد20، العدد 86. ,مصر.

رابعا: الكتب الإنجليزية:

19. London.، ،The britch mueum press ، wihon, Eva(2003), Ancient egyptian design19
20. hawass, zahi, Egypt the world of the pharaohs, , the American university in cairo press, egypt.
21. hawass, zahi,(2004) The great book of ancient Egypt, the American university in cairo press, egypt.،